Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عَمَلِيهِم مَنزلة المنهج الذي يُمَكِّنُ القارىءَ من إدراكِ انتظام خصائصِ الأسلوبِ الفنيّ إدراكا نقديًّا مع الوعيِ بما تُحَقِّقُهُ تلك الخصائصُ من غايات وظائفيَّة(6).

هكذا نتبيَّن كيف إن المنطلقاتِ المبدئية في التفكير الأساوبي قد حَدَّدتْ مَنْحَى الأسلوبيةِ نحو عِلْم تحليليّ* تجريديّ* يرمي إلى إدراك الموضوعيَّة في حَقْل إنسانيّ عَبْر منهج عقلانيّ يَكْشِفُ البَصماتِ التي تجعلُ السلوك اللّساني ذا مُفَارقَات عموديَّة .

ويُبَلْوِرُ جاكبسون (7) في مُقَارنَة شُمُوليَّة* هذا المنحى فيعرّف الأسلوبيَّة بأنها بحث عمَّا يتميَّز به الكلام الفني عن بقيَّة مستوياتِ الخِطاب أوّلا وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيًا.

فالأسلوبية ـ شأنها شأنُ البلاغة في التفكير الإنساني عامة ـ لا تستقيمُ حدُودها مَا لَمْ تُسَلِّمْ بمُصادرة* جذريَّة ألا وهْي سَعْيُ الحيوانِ الناطقِ إلى إدراكِ التبليغ الأكْمَلِ بَعْد أن « سَلَبَتْهُ آلهةُ بابل الكلام القدسي الأوْحَد » (8).

---

(6) انظر ص 14 من : Riffaterre : *Essais de stylistique structurale.*

(7) انظر ج 1 ـ ص 210 من : *Essais de linguistique générale.*

(8) انظر ص 91 من :
Jean-Paul Colin : *Rhétorique et stylistique* - in, *Comprendre la linguistique.*